آلهة الأنباط

م. زينة قاسم هاشم

جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم التاريخ

zina.abd@coart.uobaghdad.edu.iq

آلهة الأنباط

م. زينة قاسم هاشم

الملخص:

تناول البحث (آلهة الأنباط) ديانة الأنباط المتمثلة بعبادتها للأصنام تلك الديانة التي لم تختلف عن باقي الديانات العربية المنتشرة في الجزيرة العربية.

تتبع أهمية الموضوع في كونه يعكس لنا جزءاً من المعتقدات الدينية للعرب ما قبل الإسلام، فقد تناول أهم الآلهة عند الأنباط والتي يشترك في أغلبها جميع العرب في الجزيرة، فعلى سبيل المثال (اللات) كانت ضمن الآلهة التي تُعبد في الأنباط ولها الدلالة نفسها لاعتبارها رمز القمر وزوج للشمس، كما ترجع أهمية الموضوع إلى محاولة فهم عقلية وطرق تفكير ومعتقدات القوم والتعرف على وجهة نظرهم إلى الخالق والكون.

الكلمات المفتاحية: ذو الشرى، العزى مناة، هبل، شيع القوم.

gods of Nabataeans

lecturer / Zeena Qassem Hashem
University of Baghdad/College of Arts
Department of History

Abstract:

The current study deals with gods of Nabataeans and religion of Nabataeans that represented in their worshipping of idols of that religion that does not differ from other Arabic religions spreading out in Arabian island.

The importance of the research lies in reflecting part of pre- Islamic religious doctrines. The study deals with the most important gods worshipped by Nabataeans and the significance of the study lies in trying to understand the mind and method of thinking and doctrines of their people.

The study of idols gods of any people help us understand and realize the ancient human behavior and its social relations , as well as the effect of the nature and its

reflections in different aspects of life . Most important gods are (Thu alShara, allat, aluza, Munat, Hubal)

1. The transfer of Nabataeans from Bedouin or semi-nomadic life to stable life was the first factor in developing their religious thinking , while the second factor is their contact with the neighboring civilizations.
2. Residents of Nabataeans worshiped some gods known in middle and south of Arab Island like (allat, aluza, Munat, Hubal)
3. The plurality of gods and the relationship of Arab human with them is connected with the political, economic and social life . For instance most of Nabataeans residents work in trade which has a great effect upon their belief that idols gods protect their trade and their goods , thus they made idols gods such as (Shiia alQawm) is the idol god of their trade and its protection. They sanctified it and got close to it with vows and prayers.

Keywords: Dhul-Sharra, Al-Uzza Manat, Hubal, Shi'a Al-Qum

المقدمة:

إنّ دراسة الآلهة لأي قوم تساعدنا على فهم وإدراك السلوك الإنساني القديم وعلاقاته الاجتماعية القائمة آنذاك، ولاسيما تساعدنا على ادراك أثر الطبيعة وانعكاساتها في مختلف التصورات الذهنية الخيالية لدى ذلك الإنسان القديم ويتضح هذا فيما تشكل معبودات عرب وسط وشمال شبه الجزيرة العربية (اللات، العزى، ومناة) ثالوثاً متميزاً فقد تخيلوهن آلهات مستقرات في اجرام سماوية بعيدة.

وتظهر لنا الدراسات المستفيضة لروايات الاخباريين والباحثين المسلمين وما يتصل بها من دراسات الباحثين المحدثين عن تأثر العرب لبعض من آلهتهم بأمم مجاورة لهم وهذا يدل على تأثر بنية العرب الذهنية الواسع نسبياً بالتطورات الإبداعية لدى الأمم المجاورة.

وكان الانتقال الانباط من حياة بدوية أو شبه بدوية إلى حياة مستقرة العامل الأوّل في تطور فكرهم الديني، فقد كان الاستقرار يعني خلق أوضاع جديدة لا بد أن تؤثر في كثير من المفاهيم الدينية التي صاحبت حياة البداوة إذ كان أول ما يعنيه الاستقرار ظهور الحاجة إلى وجود الحياة الزراعية المستقرة على تطور فكرهم الديني(الشيخ، ١٩٩٣: ١٣٩) (Al-Sheikh, 1993: 139) .

والواقع أن أديان العرب في داخل جزيرتهم كان بينهما صلات ومؤثرات، فلم يكن هناك استقلال وانفصال بين الأديان التي اعتنقها عرب الشمال عن تلك التي آمن بها أولئك الذين استقروا في الجهات الجنوبية من بلاد العرب، وقد كان للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية أثرها في نمو الأفكار الدينية عند العربي قبل الإسلام (محمود، ١٩٩٥: ١٦٥) (Mahmood, 1995: 165).

أما العامل الثاني في بلورة الدين لدى الأنباط هو اتصال الانباط بالحضارات الأخرى المجاورة لهم أو التي كانت لهم بها صلات سياسية أو تجارية (سليم، ١٩٩٧: ١٩٤) (Salim, 1997: 194) ، منها الحضارة البارثية واليونانية والرومانية والمصرية والآرامية وغيرها. ولم يكن لهذه الحضارات أثرها وحسب في عبادة آلهة جديدة وفي اقتباس شعائر ورموز ورسوم لم تكن لدى الأنباط من قبل، بل كان أثرها ظاهراً في الفن النبطي أيضاً سواء في مجال المعمار أو الرسم أو النحت(عباس، ١٩٨٧: ١٢٧-١٢٨) (Abbas, 1987: 127-128).

أصل وموقع الأنباط:

يرد حول اسم الأنباط واشتقاقه أكثر من رأي: فيقول ابن منظور النبط: الماء الذي ينبط من قعر البئر إذا حُفرت، وقد نبط ماؤها ينبط وينبُطُ نبطاً ونبُوطاً. وانبطنا الماء أي استنبطناه وانتهينا إليه(ابن منظور، ١٩٩٩: ٢١) (Ibn Manzur, 1999: 21).

كما جاء في تاج العروس أن النبط: نبط (البئر) ينبطها نبطاً: (استخرج ماءها)، كأنبطها، كما سيأتي قريباً (الزبيدي، ١٩٨٢: ١٢٩) (Al-Zubaidi, 1982: 129).

إنّ الموطن الأصلي للأنباط والزمن الذي هاجروا فيه غير معروفين على وجه الدقة، فبذكر أن ظهور الأنباط على مسرح التاريخ في حدود ٥٨٧ ق. م حينما استقروا في البلاد التي كان يسكنها الأدوميون في جنوب بلاد الشام والتي تعرف في الوقت الحاضر باسم (شرق الأردن)، إذ لا يتفق الباحثون على تحديد الموطن الذي كانوا يعيشون فيه قبل هذا التاريخ، وقد أشار بعض الباحثين إلى أن الأنباط هم (نبياطي) المذكورين في اخبار الملك آشور بانيبال (علي، ١٩٩٣: ٣/١٢-١٥) (Ali, 1993: 3/12-15).

فقد ذكر أن هذا الملك حارب (ناتان) ملك النبطيين وغلبه في أواخر القرن السابع ق. م (زيدان، دون تاريخ: ٨٥) (Zidane, Undated: 85).

وذكر أن الأنباط قدموا في الساحل الغربي للخليج العربي، فيما أشارت اجتهادات أخرى قدموا من جنوب بلاد الرافدين وذلك لذكر اسم الأنباط من بين القبائل الرافدية "النبطيين" علماً أن هؤلاء النبط غير أنباط العرب لأنهم أعاجم مع أنهم تكلموا باللغة الأرامية (Hammond, 1973: 12) .

والرأي السائد اليوم بين العلماء أن النبط عرب مثل سائر العرب، وإن استعملوا الآرامية في كتاباتهم، بدليل اسماءهم هي أسماء عربية خالصة، وإنهم يشاركون العرب في عبادة الأصنام المعروفة عند عرب الحجاز مثل (ذي الشرى) و (اللات) و (العزى)، وأنهم رصعوا كتاباتهم الآرامية بكثير من الألفاظ العربية، كما أن (الكلاسيكيون) اطلقوا كلمة العرب عليهم (العلي، ١٩٥٤: ٤٣-٤٤) (Al-Ali, 1954: 43-44) . وعلى رغم من استعمالهم اللغة الآرامية في الكتابة إلاَّ أنهم كانوا يتفاهمون باللغة العربية، وقد تطور الخط النبطي الذي نقل عن الآرامي وأصبح من القرن الثالث للميلاد الخط المألوف في لغة عرب الشمال أي لغة القُرآنِ الكَرِيم ولغة العصر الحاضر. وقد جعل هذا التطور من الخط النبطي القديم خطاً نسخياً مستدير الشكل على عكس الخط الكوفي ذي الزوايا الذي نشأ في الكوفة (حتي، ١٩٥١: ٩٢/١) (Hati, 1951: 1/92) .

أما بالنسبة للموقع الأنباط فقد امتدت دولة الأنباط من حدود فلسطين شمالاً، إلى حدود الحجاز جنوباً، وفي بادية الشام شرقاً، إلى شبه جزيرة سيناء غرباً، وعاصمتها البتراء تقع في الشمال الشرقي من رأس خليج العقبة ، ومكانها الآن في أراضي شرق الأردن، وفي وادي موسى الذي يمتد إلى الشرق من وادي العربة، وهذا الوادي الذي يبدأ من جنوبي البحر الميت وينتهي في خليج العقبة. وتمتاز البتراء بكونها مدينة صخرية قائمة في منبسط في الأرض هو عبارة عن هضبة تعلو ١٠٠٠م عن سطح البحر، وتحيط بها الصخور فتجعلها محصنة من نواحيها الشرقية والغربية والجنوبية، بينما يكون الدخول إليها من ناحية الشمال من مضيق يتلوى بين صفين من التلال الصخرية القائمة على جانبيه بارتفاع لا يقل عن

١٠٠ م، ويستمر في الضيق حتى يصبح بعرض لا يزيد عن ٥ م عند مدخل المدينة (برو، ١٩٩٦: ٩٩) (Pro, 1996: 99).

وتتميز بلاد الأنباط بأنها بلاد جبلية قفراء شحيحة الماء تكثر فيها المرتفعات الصخرية الوعرة، وقد انعكست هذه الطبيعة على النبط فطبيعتهم بطابعها، ولذلك عرف الأنباط بشدة المراس والعنف، كما عرفوا بميلهم إلى الغزو وساعدتهم هذه البيئة الصخرية على مقاومة أعدائهم فصعب على هؤلاء قهرهم وإخضاعهم لهم ولهذا السبب لم يتمكن الآشوريون أو الفرس أو الأغريق من قهر هذا الشعب (سالم، دون تاريخ: ١٨٤) (Salem, Undated: 184).

الآلهة الأنباط:

لم تختلف الديانة النبطية عن باقي الديانات العربية الوثنية المنتشرة في الجزيرة العربية في ذلك الوقت بل أن بعض آلهتها تحمل نفس اسماء مثل ذو الشرى واللات ومناة والعزى.

ذو الشرى:

الإله الأكبر صيتاً بين آلهة الأنباط، عبد في كل المناطق النبطية ولاسيما في البتراء، والإله ذو الشرى ذو طبيعة مذكرة عند الأنباط (العجلوني، ٢٠٠٣: ١٩٠-١٩١) (Al-Ajlouni, 2003: 190-191).

وتصف التوراه (يهوه) بأنه (أشرق من سعير) أي أنه ذو الشرى نفسه، وكان (يهوه) يقيم في بيت من الحجر، يدعي أحياناً بيت ايل – بيت الله – وكانت هياكله الكبرى تقوم في الأماكن المرتفعة، مثله مثل ذو الشرى (هاردنج، ١٩٦٥: ١١٨) (Harding, 1965: 118) .

ويذكر ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان أن جبل الشراه جبل مرتفع لبني ليث ولبني ضفر، ويقع على يسار عسفان وهو قريب من الحجاز كما أن الشراة تطلق على المنطقة الواقعة ما بين دمشق ومدينة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ومن مناطقها الحميمة التي سكنها ولد علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب في زمن بني مروان (الحموي، دون تاريخ: ٣٠٧) (Al-Hamawi, Undated: 307).

كما يذكر ابن الكلبي: نجد انصابه متجهة نحو الشرق ويظهر أن عبادة الإله ترجع إلى عهد قديم جداً، أقدم بكثير من اولئك الذين عبدوه من بني الحارث بن يشكر بن مبشر من لازد،

حيث كان لهم صنم يقال له ذو الشرى(ابن الكلبي، ١٩٦٥: ٢٧) (Ibn Al-Kalbi, 1965: 27) .

والظاهر أن ذو الشرى هو إله الشمس وكان النبطيون يعبدون الشمس عبادة خاصة يدعونها بأسم أخر وهو ذو الشرى أي الإله المنير (الحوت، ١٩٥٥: ٦٠) (Alhawt, 1955: 60). وقد بنى لهذا الإله معبد على جبل في الموضع المعروف بأسم الدير ومعبده معروف بأسم المدرس، وكان المتعبدون يرتقون إليه على سلالم طويلة نحتت في الصخور ويظهر من دراسة المعتقدات الدينية لدى الأنباط أن هذا الإله كانت له مكانة متميزة في نفوس عرب الأنباط (الحموري، ٢٠٠٢: ٤٩) (Al-Hamouri, 2002: 49). والإله ذو الشرى يحمل صفات الآلهة العربية في دورها المبكر (علي، ١٩٩٣: ٣/٦٧) (Ali, 1993: 3/67)، وقد اصبح يناظر كل من بعل هدد، وبعل شمين، ورب السموات (موسكاتي، ١٩٥٧: ٣٤) (Moscati, 1957: 34) ، وجعلوا عيده في ٢٥ كانون الأوّل كان ينحر عنده وتصب الدماء عليه أو أمامه (نعمة، ١٩٩٤: ٢١٣) (Niema, 1994: 213) .

وذو الشرى عبارة عن حجر أسود، علوه ٤ أقدام وعرضه قدمان، وتحت قدميه توجد قاعدة ذهبية، وكان معبده كله مرصع بالذهب، وكان ذو شرى يمثل إله الخصب لدى العرب في الجاهلية كما يعرف باسم (دوشر) (المطور، ٢٠٠٩: ١٣٥) (Al-Mutawir, 2009: 135).

وفيما بعد اصبح الاله ذو الشرى اله الكرم واكتسب صفات الهة اليونان ديونيسوس والاله باخوس عند الرومان في الفترة الهيلينية(*).

وقد وجد لهذا الإله معابد في كل من وادي فرسا(*) وسد المعاجيل(**) ومناطق المذبح إذ وجدت العديد من الإشارات النبطية للإله ذو الشرى ، وكان أهل الأنباط يقدمون له الذبائح ويحرقون له البخور(علي، ١٩٩٣: ٦/٣٩٥-٣٩٦) (Ali, 1993: 6/395-396). ظلت عبادة ذو الشرى حتى ظهور الإسلام في شمالي الحجاز (طقوش، ٢٠٠٩: ٣٦٤) (Taqoosh, 2009: 364).

اللات:

اللات من الآلهة المشهورة عند العرب عموماً، وظلت عبادتها شائعة ورائجة مع قرينتها العزى حتى قدوم الدعوة الإسلامية (عبد الحميد، ١٩٧٦: ٣٤٠) (Abdul Hamid, 1976: 340)، وقد ورد ذكرها في القُرآنِ الكَرِيم ﴿**أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى**﴾(سورة النجم: ١٩-٢٠). وذكر ابن الكلبي: اللات بالطائف، وهي احدث من مناة، وكانت صخرة مربعة (ابن الكلبي، ١٩٦٥: ١٦) (Ibn Al-Kalbi, 1965: 16). وكان سدنتها من ثقيف بنو عتاب بن مالك. وكانوا قد بنوا عليها بناء. وكانت قريش وجميع العرب تعظمها(بن حبيب، دون تاريخ: ٣١٥) (Ben Habib, Undated: 315).

واللات تمثل في الأرجح الشمس، وهي عندهم أما للأرباب، وقد أقيمت لها معابد كثيرة في المواقع النبطية، ولكن يلاحظ ان اسمها قليل الورود في نفوس البتراء حيث كانت ربه بصرى وصلخد حيث كان عبادها المخلصون منن بني روحو (سليم، دون تاريخ: ١٧٠) (Salim, Undated: 170) .

وجاء اسم اللات بأشكال متعددة، فقد ورد ذكرها بالمصادر اليونانية بـ: إل – إل- اهت، ال – إلات – والات(الحموري، ٢٠٠٢: ٥٠) (Al-Hamouri, 2002: 50) ، ويذكر رينيه ديسو أَنها مرادفة للكلمة إل – إل ت – بإدغام وسط بين الا لاهت، والإدغام التام اللات، وهي مماثلة للفظ الجلالة الاله الذي اصبحت صيغته الله (ديسو، ١٩٥٩: ١١٤) (Deso, 1959: 114).

ورد اسم (اللات) مدوناً في نصوص نبطية عديدة، فقد عثر بـ(صلخد) على كتابات تعود لسنة (٤٠ ق. م) وقد ذكر فيها اسم هذه الإلهة، وأشير فيها إلى تشييد معبد مخصص بعبادتها، وإلى سدنه كانوا يقومون بخدمتها، كما وجد كتابات في مواضع نبطية أخرى ورد فيها اسم (اللات) ويدل كل ذلك على أن اللات كانت لها مكانة عند نبط هذه الديار(علي، ١٩٩٣: ٦/٣٢٨) (Ali, 1993: 6/328).

ويذكر أن اللات من الآلهة التي ادخلها عمرو بن لحي على العرب، أخذها من النبط تمثل صخرة مربعة بيضاء، كما كانت عند النبط، ويبدو أن اللات دخيلة عند العرب وهم اخذوها من الشمال وادخلوها إلى داخل شبه الجزيرة العربية ويبدو أنها في الأساس آلهة نبطية

(دغيم، ١٩٩٥: ١٠٣) (Daghim, 1995) (سبهاني، ٢٠١١: ١٨٩) (Subhani, 2011: 189) . وتسمى العرب بها مثل زيد اللات، تيم اللات، وهب اللات، عمرو اللات (نعمة، ١٩٩٤: ١٤٩-١٥٠) (Niema, 1994: 149-150).

وكانت اللات قرينة ذو الشرى لدى الأنباط، وكانت تبدو نصف امرأة ونصف سمكة، وربما أنها ربه خصب فقد وجد فيها اليونان نظيراً لأفروديت، وهكذا أصبحت اللات تناظر أترعتا مثلما أن ذو الشرى يناظر زيوس – هدد (المطور، ٢٠٠٩: ١٣٨) (Al-Mutawir, 2009: 138).

العزى:

وهي اسم مؤنث، وكان العرب في الجاهلية تقسم بها جنباً إلى جنب مع اللات، وتقابل العزى الآلهة الأخرى عند الشعوب المجاورة (العزيز، ١٩٧١: ١٦) (Al-Eaziz, 1971: 16)، إذ تقابل عشتار آلهة الحب والجمال السامية، نظيرة إنانا السومرية وهي نظيره أفروديت اليونانية (قاشا، دون تاريخ: ٢٨٣) (Gacha, Undated: 283) .

والعزى مثل اللات ومناة من الآلهة المعبودة عند عرب العراق وعرب بلاد الشام وعند النبط والصفويين (علي، ١٩٩٣: ٢٣٨/٦) (Ali, 1993: 6/238). والعزى معبودة عربية ومن أعظم اصنام قريش، وعبدتها كذلك بني لخم، وحول الاسم قيل: بأن (العزى) هي تأنيث (الأعز) أي بمعنى العزيزة، وفي النصوص التدمرية. وردت تحت اسم (عزيرو) – مذكر – إله كوكب الزهرة وبهذا الرمز عبدها الأنباط والسبئيون على أنها تمثل كوكب الزهرة، وقبيلة طيء دعتها (عوزي) كانوا يزورونها ويهدون إليها ومُثلت بصورة امرأة حسناء (نعمة، ١٩٩٤: ٢٤٢) (Niema, 1994: 242). وذكر ابن الكلبي: أنها كانت أعظم الأصنام عند قريش وأن قريشاً كانت تطوف بالكعبة وتقول: واللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى(ابن الكلبي، ١٩٦٥: ١٨) (Ibn Al-Kalbi, 1965: 18). ويذكر الحموي: العزى شجرة كانت بنخلة عندها وثن تعبدهُ غطفان وسدنتها من بني صرمة بن مرة (الحموي، دون تاريخ: ١١٦/٤) (Al-Hamawi, Undated: 4/116).

والعزى من الآلهة الرئيسية لدى الأنباط وعبدت في مدينة العزى Elusa (الخلصة حاليا) النبطية بالنقب، وكانت المدينة بمثابة مقرار بيت للعزى، كما أنها كانت تمثل آلهة الحب

لدى العرب، لذا كانت اضحياتها في بعض الأحيان بشرية، ويرى بعض الباحثين أن العزى قيمة كبيرة لدى الأنباط وعرف من معابدها اثنان فقط واحد في البتراء والآخر في وادي رم (المطور، ٢٠٠٩: ١٣٨) (Al-Mutawir, 2009: 138).

مناة:

أحد معبودات التي ذكرت في القُرآنِ الكَرِيم في قوله تعالى: ﴿**أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى**﴾ (سورة النجم: الآية ١٩- ٢٠). وذكر ابن عمرو بن لحي قدمه به من أرض الشام إلى مكة ونصبه حول الكعبة، وأن العرب دانت للأصنام واتخذوها. فكان أقدمها كلها مناة وسمت العرب عبد مناة وزيد مناة وكان منصوباً على ساحل البحر من ناحية المشلل بقديد بين المدينة ومكة، وكانت العرب جميعاً تعظمه وتذبح حوله، وكانت الأوس والخزرج ومن ينزل المدينة ومكة وما قارب من المواضع يعظمونه ويذبحون له ويهدون له (الجارم، ١٩٢٣: ١٥١) (Al-Jarim, 1923: 151).

ومناة كان معظماً ولاسيما عند الأوس والخزرج، أي أهل يثرب، ومن كان يأخذ مأخذهم من عرب المدينة، والأزد وغسان، فكانوا يحجون ويقفون مع الناس المواقف كلها، ولا يحلقون رؤوسهم، فإذا نفروا أتوا (مناة) وحلقوا رؤوسهم عنده، وأقاموا عنده لا يرون لحجهم تماماً إلاَّ بذلك، ولكن القبائل العربية الأخرى كانت تعظمه كذلك، ومن جملتها قريش، هذيل، خزاعة وأزد (الفيومي، ١٩٩٤: ٤١٩) (Alfayoumi, 1994: 419)، وقد ورد بعض النقوش النبطية(دغيم، ١٩٩٥: ١٠١) (Daghim, 1995: 101) (الضيفاوي، ٢٠١٤: ١١١-١١٢) (Al-Dayfawi, 2014: 111-112)، ومنها ما جاء في نقش من الحجر بصيغة (منوتو): و ل ع ن د و ش ر ا و م ن و ت و و ق ي ش هـ ر/ ك ل م ن د ي ز ب ن ك ف... ر ا د، هـ). أي لتكن لعنة ذو الشرى ومناة وكاهنها على كل من يبيع هذا الضريح (المطور، ٢٠٠٩: ١٣٩) (Al-Mutawir, 2009: 138)، ومناة عند الأنباط ترمز إلى المنية أو الموت (برو، ١٩٩٦: ١٠٩) (Pro, 1996: 109) (الملاح، ٢٠٠٨: ١٣٤) (Almalaah, 2008: 134) (العزيز، ٢٠١٤: ٢٥٥) (Al-Eaziz, 2014: 255) (خان، ١٩٣٧: ١٠٩) (Khan, 1937: 109).

ويقابلها لدى اليونان إلهه الخط، واسم (مناة) لعله اشتقاق من (المنا) وهو القدر أو من (المناة) أي الموت، أن القدر كان محور أفكار العربي قديماً ومحور تصوره، وقد يكون الاسم من الكلمة الآرامية (مناتا) التي تعني النصيب وهناك شبه كبير بين (مناة) العربية و (مناتا) الآرامية و (منوت Manot) العبرية و(ماني) إله القدر والموت الكنعاني (نعمة، ١٩٩٤: ٢٧٢) (Niema, 1994: 272).

هبل:

هبل بالضم ثم الفتح بوزن زفر، أظنه من الهابل وهو الكثير اللحم والشحم، ومنه حديث عائشة: والنساء – يومئذ لهم يهبلهن اللحم أي لم يسمن، أو من الهبل وهو الشكل يراد به أن من لم يطعه أهبله أي أثكله، أو من الهبل والهباله وهو الغنيمة أي يغتنم عبادته أو يغتم من عبده والله أعلم، وهبل: صنم كنانة بكر ومالك وملكان وكانت قريش تعبده، وكانت كنانة تعبد وما تعبده قريش وهو اللات والعزى، وكانت العرب تعظم هذا المجمع عليه فتجتمع عليه كل عام مرة (الحموي، دون تاريخ: ٤٤٩/٥) (Al-Hamawi, Undated: 5/449).

وقيل أن هبل من أصنام الكعبة وأول من نصبه خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر (ابن كثير، دون تاريخ: ١٩١/٦) (Ibn Kathir, Undated: 6/191) (الطبري، ١٤٠٧هـ: ٤٩٨-٤٩٩) (Al-Tabari, 1407 A. H: 498-499)، ويذكر ابن الكلبي: هبل – اعظم الأصنام في جوف الكعبة – كان من عقيق أحمر على صورة الإنسان – أدركته قريش ويده مكسورة فجعلوا له يداً من ذهب – أول من نصبه خزيمة – وبه كان يسمى – كان عنده سبعة اقداح يستقسمون باثنتين منها المعرفة الولد المشكوك فيه إن كان صريح النسب أو ملصقا(ابن الكلبي، ١٩٦٥: ١٠٣) (Ibn Al-Kalbi, 1965: 103).

وكان الناس يستفتون عنده حتى في مشكلاتهم الشخصية كالزواج والولادة والرحلة والعمل، كما يرجع بعض الباحثين أن هبل هو نفس الإله عند العبرانيين، ومردوك عند البابليين، ازيل وحطم مع ما حطم من الأصنام الأخرى حينما دخل النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) إلى مكة فاتحاً سنة ٨ هـ/ ٦٣٠ م (الأصفهاني، دون تاريخ: ١٩٣/٥) (Al-Asfahani, Undated: 5/193) (الخطيب، ١٩٩٦: ٤٣١) (Al-Khatib, 1996: 431).

وهبل هذا هو الذي كان يناديه ابو سفيان بن حرب في معركة احد سنة ٣ هـ بقوله: أعلُ هبل! فيجيب الرسول الله محمد (صلى الله عليه واله وسلم): الله أعلى وأجل (داود، ١٩٨٨: ٣٠٣) (Dawod, 1988: 303).

ويرمز هبل إلى الإله القمر، وهو إله الكعبة، والله عند الجاهليين، وهبلو عند الأنباط، وورد اسمه في الكتابات النبطية التي عثر عليها في الحجر مع الصنمين دوشرا (ذو الشرى) ومنوتو (مناة)، وقد تسمى به أشخاص من قبيلة كلب مثل: هبل بن عبد الله بن كنانة الكلبي، جد زهير بن جناب، ما يدل على أن هذه القبيلة كانت تتعبد له، وأنه كان من معبودات العرب الشماليين (طقوش، ٢٠٠٩: ٢٥٧) (Taqoosh, 2009: 257) .

شيع القوم:

معبود نبطي، كان حامي القوافل، معنى الاسم (الذي يرافق الناس). وهناك تفسير آخر له يقول: بأنه خرج ليودع القوم(نعمة، ١٩٩٤: ٢٣٧) (Niema, 1994: 237)، وربما قصد بذلك رجل القوافل فيكون حامياً لهم في الصحراء (Linder, 1980: 116).

كما أن هذا الإله يرافق الملوك في رحلاتهم وحروبهم، كما يرافق القوافل التجارية (ديسو، ١٩٥٩: ١٤٥) (Deso, 1959: 145)، ويصد عنها لصوص الطرق وقطاعها، ولهذا كان يتقرب إليه التجار بالنذور بالدعوات لينزل بمن يتحرش بتجارتهم العذاب الأليم، وهو أيضاً من آلهة ثمود والصفويين (علي، ١٩٩٣: ٦/٣٣١) (Ali, 1993: 6/331)، وقد ورد ذكر هذا الإله في نقوش مدائن صالح (المحيسن، دون تاريخ: ٥٦) (Al-Muhaisin Undated: 56)، وثمود فضلاً عن ذلك نقوش الصفا وتدمر، فقد وصف في نقوش تدمر أنه لا يشرب الخمر (Dalman, 1908: 151).

الكتبا:

وهو من الآلهة التي اختلف في جنسها أن كانت مذكر أو مؤنث، واشتق اسمه من (الكتابة) ربما نظرا لما صار للكتابة من قيمة عالية في حياة الناس وفي التجارة والمعاملات خصوصاً، وهذه القيمة يفترض أن تزداد في مرحلة الاستقرار (المطور، ٢٠٠٩: ١٤٢) (Al-Mutawir, 2009: 142).

ويعد الإله الكتبا (Al- Kutba) من الآلهة التي عدت عند الأنباط وهو إله الكتابة لديهم، كما أنه عبد عند اللحيانيين ويعرف بأسم (هن – كتب) (رهن – كاتب) وهنا يعني (خادم الكاتب) ويقابل هذا الإله الآشوري البابلي (نايو) والإله الاغريقي (هرمس) والإله الروماني (ابولو)، كما أنه يقابل الإله المصري (توت) (الحموري، ٢٠٠٢: ٥٤) (Al-Hamouri, 2002: 54).

قيس:

ورد في تاج العروس: قيس: قاسه بغيره وعليه، أي على غيره، (يقيسه قيساً وقياساً)، الأخير بالكسر، (واقتاسه)، وكذا قيسه، إذا (قدره على مثاله) (الزبيدي، ١٩٨٢: ١٦/٤١٦) (Al-Zubaidi, 1982: 16/416)، وهو من الأصنام المعروفة والمعبودة عند العرب، وقد ظهر اسم هذا الإله في عدة نصوص نبطية، مرة باسم (فيشا) ومرة أخرى في نقوش الحجر بأسم (قيش أو قيس) وفي خربه التنور بأسم (قس) (المطور، ٢٠٠٩: ١٤٤) (Al-Mutawir, 2009: 144).

وذكر في الكتابات اللحيانية باسم (قيسو)، وقد كان له معبد عرف بـ(بيت قيس) في مدائن صالح، ويدل وجود اسمه في الاعلام العربية المركبة مثل (عبد قيس) و (عبد القيس) (الحموري، ٢٠٠٢: ٥٩) (Al-Hamouri, 2002: 59).

سعد:

وهو من الآلهة التي عرفها الأنباط(الحموري، ٢٠٠٢: ٥٨) (Al-Hamouri, 2002: 58)، وهو عبارة من صخرة كبيرة وطويلة كانت لبني ملكان(نعمة، ١٩٩٤: ١٤٩) (Niema, 1994: 149). وقد ورد اسم (سعد) في اسماء الأشخاص المركبة مثل: (عبد سعد) وهو مما يدل على أن الناس كانوا يتبركون به بتسمية أبنائهم باسمه، وورد اسم هذا الصنم في كتابات النبط، فدعي بـ(سعدو)، كما ورد في كتابات للصفويين، ويظن أنه يرمز إلى كوكب(علي، ١٩٩٣: ٦/٢٧٤) (Ali, 1993: 6/274).

وذكر أن اقبل رجل فهم بإبل له ليقفها عليه يتبرك بذلك فيها، فلما ادناها منه نفرت منه، وذهبت، وتفرقت، فأسف الرجل لذلك وتناول حجراً ورماه به وقال: لا بارك الله فيك إلهاً، نفرت علي ابلي، ثم خرج يطلبها حتى جمعها وانصرف ويقول:

أتينـــا إلـــى ســـعد ليجمـــع شـــملنا فشـــتتنا ســـعد فـــلا نحـــن منـــه ســـعد
وهـــل ســـعد إلاَّ صـــخرة بتنوفـــه فـــي الأرض ولا يـــدعى لفـــيء ولا رشـــن

(داود، ١٩٨٨: ٣١٩) (Dawod, 1988: 319)

جد:

صنماً معروفاً عند عدد من الشعوب السامية وقد ورد في النبطية (جدا) وورد في الاسماء العربية (عبد جد) و (عبد الجد) (علي، ١٩٩٣: ٦/٢٨٤) (Ali, 1993: 6/284).

الخاتمة والنتائج:

وفيما يأتي أبرز النتائج التي توصل إليها البحث

١- إنّ انتقال الانباط من حياة بدوية أو شبه بدوية إلى حياة مستقرة كان العامل الأوّل في تطور فكرهم الديني، أما العامل الثاني هو اتصالهم بالحضارات المجاورة.

٢- عبد اهل الأنباط بعض الآلهة التي عرفت في وسط وجنوب الجزيرة العربية مثل (اللات، العزى، مناة، هبل...).

٣- إنّ تعدد الآلهة وعلاقة الإنسان العربي بها يرتبط بالحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فعلى سبيل المثال أن معظم أهل الأنباط يعملون بالتجارة مما كان له الأثر الكبير في توجههم واعتقادهم بأن الآلهة هي التي تحمي قوافلهم وتجارتهم فجعلوا الإله (شيع القوم) إله القوافل وحاميها، وكانوا يقدسونه ويتقربون إليه بالنذور والدعوات.

قائمة المصادر والمراجع:

- **القُرآنِ الكَرِيم**

المراجع العربية:

١- ابن الكلبي، ابو المنذر هشام بن محمد بن بشر (ت ٢٠٤هـ)، (١٩٦٥): الأصنام تحقيق أحمد زكي، القاهرة.

٢- ابن كثير، اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، (دون تاريخ): البداية والنهاية، ج٦، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان.

٣- ابن منظور: محمد بن مكرم الأفريقي المصري (ت ٧١١هـ/ ١٣١١م)، (١٩٩٩): لِسَانُ العَرب، اعتنى بتصحيحها: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، ج٤، ط٣، دار احياء التراث العربي، بيروت.

٤- الأصفهاني، ابو الفرج علي بن الحسين القريشي (ت ٣٥٦هـ)، (دون تاريخ): الأغاني، تحقيق سمير جابر، ج٥، ط٢، دار الفكر، بيروت، لبنان.

٥- برو، توفيق (١٩٩٦): تاريخ العرب القديم، ط٢، دار الفكر المعاصر، دمشق- سوريا.

٦- بن حبيب، أبو جعفر محمد (ت ٣٤٥هـ)، (دون تاريخ): كتاب المحبر، اعتنى بتصحيح هذا الكتاب، د. ايلزه ليختن شتيتر، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان.

٧- الجارم، محمد نعمان (١٩٢٣): أديان العرب في الجاهلية، طبعة مطبعة السعادة، مصر.

٨- حتي، فيليب (١٩٥١): تاريخ العرب المطول، دار الكشاف للنشر والتوزيع، ج١، بيروت، لبنان.

٩- حداد: جورج (١٩٥٨): المدخل إلى تاريخ الحضارة، مطبعة الجامعة السورية، دمشق- لبنان.

١٠- الحموري، خالد (٢٠٠٢): مملكة العرب الأنباط دراسة في الاحوال الاجتماعية والاقتصادية، بيت الأنباط، الأردن.

١١- الحموي، ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ- ١٢٢٨م)، (دون تاريخ): معجم البلدان، ج٢، دار الفكر، بيروت، لبنان.

١٢- الحوت، محمود سليم (١٩٥٥): في طريق الميثولوجيا عند العرب، بيروت، لبنان.

١٣- خان ، محمد عبد المعيد (١٩٣٧): الأساطير العربية قبل الإسلام، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة.

١٤- الخطيب، مصطفى عبد الكريم (١٩٩٦): معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ط١، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت- لبنان.

١٥- داود، جرجس داود (١٩٨٨): أديان العرب قبل الإسلام ووجهها الحضاري والاجتماعي، ط٣، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
١٦- دغيم، سميح (١٩٩٥): أديان ومعتقدات العرب قبل الإسلام، ط١، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان.
١٧- ديسو: رينيه (١٩٥٩): العرب في سوريا قبل الإسلام، ترجمة عبد الحميد الدوخلي، مراجعة: محمد زيادة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، مصر.
١٨- الزبيدي: محمد مرتضى الحسيني (١٩٨٢): تاج العروس ، راجعه عبد العظيم الطحاوي وعبد الستار فراج، باشراف لجنة فنية بوزارة الاعلام، ، ج٢٠، مطبعة حكومة الكويت.
١٩- زيدان، جرجي (دون تاريخ): العرب قبل الإسلام، راجعها وعلق عليها، د. حسين مؤنس، دار الهلال، القاهرة.
٢٠- سالم، السيد عبد العزيز (دون تاريخ): تاريخ العرب في عصر الجاهلية، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، ط١، بيروت، لبنان.
٢١- سبهاني، رؤوف (٢٠١١): تاريخ الأديان القديمة، ط١، مؤسسة البلاغ، بيروت، لبنان.
٢٢- سليم، أحمد أمين (١٩٩٧): جوانب من تاريخ وحضارة العرب في العصور القديمة، دار المعرفة الجامعية، مصر.
٢٣- سليم، احمد أمين (دون تاريخ): معالم تاريخ العرب قبل الإسلام، مكتب كريديه اخوان، بيروت، لبنان.
٢٤- الشيخ، حسين (١٩٩٣): العرب قبل الإسلام، دار المعرفة الجامعية، مصر.
٢٥- الضيفاوي: الساسي بن محمد (٢٠١٤): ميثولوجيا آلهة العرب قبل الإسلام، ط١، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء- المغرب.
٢٦- الطبري، محمد بن جرير بن زيد بن خالد (٣١٠هـ)، (١٤٠٧هـ): تاريخ الأمم والملوك، ج١، دار الكتب، بيروت، لبنان.

٢٧- طقوش، محمد سهيل (٢٠٠٩): تاريخ العرب قبل الإسلام، ط١، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
٢٨- عباس، إحسان (١٩٨٧): تاريخ دولة الأنباط، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.
٢٩- عبد الحميد، سعد زغلول (١٩٧٦): في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
٣٠- العجلوني، أحمد (٢٠٠٣): حضارة الأنباط من خلال نقوشهم، بيت الأنباط للتأليف والنشر، الأردن.
٣١- العزيز، حسين قاسم (١٩٧١): موجز تاريخ العرب والإسلام، منشورات مكتبة النهضة، بيروت، لبنان.
٣٢- العزيز، حسين قاسم (٢٠١٤): دراسات عن أساطير شبه الجزيرة قبل الإسلام، دراسة ومراجعة، د. نصير الكعبي، ط١، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
٣٣- علي جواد (١٩٩٣): المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٣، ط٢، ساعدت جامعة بغداد على نشره.
٣٤- العلي، صالح أحمد (١٩٥٤): محاضرات في تاريخ العرب، ج١، ط٢، مؤسسة الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
٣٥- الفيومي، محمد ابراهيم (١٩٩٤): تاريخ الفكر الديني الجاهلي، ط٤، دار الفكر العربي، القاهرة.
٣٦- قاشا، سهيل (دون تاريخ): تاريخ الفكر في العراق القديم، مكتبة الفكر الجديد، لبنان.
٣٧- المحسن، زيدون (١٩٥٨): البتراء مدينة العرب الخالدة، عمان.
٣٨- محمود، محمود عرفة (١٩٩٥): العرب قبل الإسلام أحوالهم السياسية والدينية، واهم مظاهر حضارتهم، ط١، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، مصر.
٣٩- المطور، عزام أبو الحمام (٢٠٠٩): الأنباط تاريخ وحضارة، ط١، دار اسامة للنشر والتوزيع، الأردن.

٤٠- الملاح: هاشم يحيى (٢٠٠٨): الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط١، دارُ الكُتبَ العِلميْة، بيروت- لبنان.
٤١- موسكاتي، سبتينو (١٩٥٧): الحضارات السامية القديمة، ترجمة السيد يعقوب بكر، لندن.
٤٢- نعمة، حسن (١٩٩٤): موسوعة ميثولوجيا واساطير الشعوب القديم ومعجم أهم المعبودات القديمة، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان.
٤٣- هاردنج، لانكستر (١٩٦٥): أثار الأردن، تعريب سليمان موسى، ط١، منشورات اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر، الأردن.

References:

- **The Holy Quran.**
1. Abbas, Ihsan (1987): History of the Nabataean State, 1st Edition, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Jordan.
2. Abdel Hamid, Saad Zaghloul (1976): In the History of the Arabs before Islam, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon.
3. Al-Ajlouni, Ahmed (2003): The Civilization of the Nabataeans through their inscriptions, Nabataean House for Writing and Publishing, Jordan.
4. Al-Ali, Saleh Ahmed (1954): Lectures on the History of the Arabs, Volume 1, 2nd Edition, Al-Kutub Institution for Printing and Publishing, University of Mosul.
5. Al-Asfahani, Abu Al-Faraj Ali bin Al-Hussein Al-Quraishi (356 AH), (without date): Al-Aghani, investigated by Samir Jaber, Part 5, 2nd Edition, Dar Al-Fikr, Beirut, Lebanon.
6. Al-Aziz, Hussein Qassem (1971): A Brief History of Arabs and Islam, Al-Nahda Library Publications, Beirut, Lebanon.
7. Al-Aziz, Hussein Qassem (2014): Studies on the myths of the peninsula before Islam, study and review, Dr. Naseer Al-Kaabi, 1st floor, Al-Maprinta Company for Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon.
8. Al-Dhifawi: Al-Sassi bin Muhammad (2014): The Mythology of the Pre-Islamic Arab Gods, 1st Edition, The Arab Cultural Center, Dar Al-Bayda – Morocco.

9. Al-Fayoumi, Muhammad Ibrahim (1994): History of Pre-Islamic Religious Thought, 4th edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
10. Al-Hamawi, Yaqut bin Abdullah Al-Hamwi (626 AH - 1228 AD), (undated): Dictionary of Countries, Volume 2, Dar Al-Fikr, Beirut, Lebanon.
11. Al-Hammoury, Khaled (2002): The Kingdom of the Arabs, the Nabataeans, a study of social and economic conditions, Nabatean House, Jordan.
12. Al-Hout, Mahmoud Selim (1955): On the Road to Arab Mythology, Beirut, Lebanon.
13. Ali Jawad (1993): The Detailed History of the Arabs Before Islam, Volume 3, Edition 2, Baghdad University helped to publish it.
14. Al-Jarem, Muhammad Numan (1923): The Religions of the Arabs in the Pre-Islamic Period, Edition of Al-Saada Press, Egypt.
15. Al-Khatib, Mustafa Abdel-Karim (1996): A Dictionary of Historical Terms and Titles, 1st Edition, Al-Resala Foundation Publishers, Beirut – Lebanon.
16. Al-Mohsen, Zaidoun (1958): Petra, the eternal city of Arabs, Amman.
17. Al-Sheikh, Hussein (1993): Arabs before Islam, University Knowledge House, Egypt.
18. Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Zaid bin Khaled (310 AH), (1407 AH): History of Nations and Kings, Part 1, Dar Al-Kutub, Beirut, Lebanon.
19. Al-Zubaidi: Muhammad Murtada Al-Husseini (1982): The Crown of the Bride, reviewed by Abdul-Azim Al-Tahawi and Abdul-Sattar Farraj, under the supervision of a technical committee at the Ministry of Information, C20, Kuwait Government Press.
20. Berro, Tawfiq (1996): History of the Ancient Arabs, 2nd Edition, House of Contemporary Thought, Damascus – Syria.
21. Bin Habib, Abu Jaafar Muhammad (345 AH), (without date): the book of the inkler, took care of correcting this book, d. Else Lichten Stetter, New Horizons Publishing House, Beirut, Lebanon.

22. Daghim, Samih (1995): Religions and Beliefs of the Arabs Before Islam, 1st Edition, Lebanese House of Thought, Beirut, Lebanon.
23. Daoud, Gerges Daoud (1988): Arab religions before Islam and their civilized and social face, 3rd Edition, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon.
24. Dessault: René (1959): The Arabs in Syria before Islam, translated by Abdul Hamid Al-Dawkhali, review: Muhammad Ziada, Press, Committee of Composition, Translation and Publishing, Cairo, Egypt.
25. Developer, Azzam Abu Al-Hamam (2009): The Nabataeans: History and Civilization, 1st Edition, Dar Osama for Publishing and Distribution, Jordan.
26. Haddad: George (1958): Introduction to the History of Civilization, Syrian University Press, Damascus – Lebanon.
27. Harding, Lancaster (1965): Antiquities of Jordan, Arabization of Suleiman Musa, 1st Edition, Publications of the Jordanian Committee for Arabization, Translation and Publishing, Jordan.
28. Hitti, Philip (1951): The Extended History of the Arabs, Dar Al Kashaf for Publishing and Distribution, Part 1, Beirut, Lebanon.
29. Ibn Al-Kalbi, Abu Al-Mundhir Hisham Ibn Muhammad Ibn Bishr (204 AH), (1965): Idols, investigated by Ahmed Zaki, Cairo.
30. Ibn Katheer, Ismail bin Omar bin Katheer Al-Dimashqi (774 AH), (without date): The Beginning and the End, Part 6, Al-Maaref Library, Beirut, Lebanon.
31. Ibn Manzur: Muhammad bin Makram the African Egyptian (711 AH / 1311 AD), (1999): Lisan Al-Arab, took care of its correction: Amin Muhammad Abdul Wahhab and Muhammad Al-Sadiq Al-Obaidi, vol. 4, ed. 3, Arab Heritage Revival House, Beirut.
32. Khan, Muhammad Abd Al-Ma'id (1937): Arab Myths before Islam, Press, Committee of Composition, Translation and Publishing, Cairo.
33. Mahmoud, Mahmoud Arafa (1995): Arabs before Islam, their political and religious conditions, and the most important manifestations of their civilization, 1st edition, Ain for Human and Social Studies and Research, Egypt.

34. Moscati, Septino (1957): Ancient Semitic Civilizations, translated by Mr. Jacob Bakr, London.
35. Nima, Hassan (1994): Encyclopedia of Mythology and Legends of Ancient Peoples and Dictionary of the Most Important Ancient Deities, Lebanese House of Thought, Beirut, Lebanon.
36. Qasha, Suhail (without date): The History of Thought in Ancient Iraq, New Thought Library, Lebanon.
37. Salem, El-Sayed Abdel-Aziz (without date): History of the Arabs in the era of pre-Islamic era, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Publishing and Distribution, 1st Edition, Beirut, Lebanon.
38. Selim, Ahmed Amin (1997): Aspects of Arab History and Civilization in Antiquity, University Knowledge House, Egypt.
39. Selim, Ahmed Amin (undated): Milestones of the History of the Arabs before Islam, Afwan Kreidi Office, Beirut, Lebanon.
40. Sobhani, Raouf (2011): History of Ancient Religions, 1st Edition, Al-Balagh Foundation, Beirut, Lebanon.
41. Taqosh, Muhammad Suhail (2009): History of the Arabs before Islam, 1st edition, Dar Al-Nafaes for printing, publishing and distribution, Beirut, Lebanon.
42. The Navigator: Hashem Yahya (2008): The Mediator in the History of the Arabs Before Islam, 1st Edition, House of Scientific Books, Beirut – Lebanon.
43. Zaidan, Jerji (without date): The Arabs before Islam, reviewed and commented on, d. Hussein Moanes, Dar Al-Hilal, Cairo.

المصادر الأجنبية: Foreign Sources

1. Dalman, G., (1908): Petra and Seince Felsheilig Tumer, Leipzing. N. P.
2. Hammond. P. C, (1973): The Nabataeans, Their History, Culture, Archaelogy (Gothembury, Sweden, Paul Astrom Forag.
3. Linder, M. (1980): Petra and das Konigreich der Nabataer, Munich, Delp.

(*) الهيلينية: الحضارة اليونانية. (حتي، ١٩٥١: ٢٤٣/١) (Hati, 1951: 1/234)
(*)وادي فرنسا: مدينة في البتراء.
(**) سد المعاجيل: موضع فى البتراء. (المحسن، دون تاريخ: ١٥) (Muhsin, Undated: 15) (حداد، ١٩٥٨: ٣٠٩) (Hadaad, 1958: 309)